Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللازم للتصويت يبرز مجسداً في بعض ما نسميه حرف علة أو حرف مصوت (voyelle)، قبل الصامت وبعده؛ ولا بد من ذلك. فإذا نبهتَ شخصاً بصوت (سْسْتْ)، فإنك لا تنتبه، ولا هو ينتبه، إلى صوت الهواء الجاري من الرئتين نحو مخارج السين والتاء. صفير السين أجهر من نسمة ذلك الهواء الخفية (هـ...)، وفي ذلك الصفير تلبية لحاجتك إلى التنبيه. وقد يركز المنبه على اخراج صوت الهواء الخفي فيقول (إسْسْتْ)، ومع هذا تظل (إ) في ظل (سْسْتْ). والناس، منذ كانوا، يختلفون في اجهار واخفات صوت الهواء الضروري للفظ الساكن الابتدائي. وتقييد واضعي الخط العربي لهذا الصوت، اعطاؤهم صورة له، ينم عن حسن انتباه إلى أن الصامت لا يكون مصوتاً بدون الصائت حتى وان كان صوت هذا غيرَ محقق للسمع.

ـ نبرة / إ / أو /هـِ /

نلفظ الآن فعل (ادَّخَر) من قياس افتعل. لنحاول لفظ الدال ساكنة ومفردة مع المراقبة لتكون هذا الحرف: (دْ). نجد أن دفعة من الهواء تنطلق من الرئتين نحو مخارج الدال الساكنة التي انعقدت للتصويت بها. هذا الهواء الجاري يحدث صوتاً خفياً وحركة يعادلان الصوت والحركة الناتجين عن محاولة لفظ (هـِ) أو (إ) مع بقاء الفم مقفلاً. كل لفظ لحرف ساكن غير مسبوق بمتحرك يحتاج إلى ذلك الهواء، إلى (هـِ) أو(إ) الأخرسين.

وتكون حركتهما وصوتهما محسوسين أكثر وبينين أكثر حسب إقفال مخارج الحروف طريق الهواء جزئياً أو كلياً، وحسب كمية الزفير التي يحتاج إليها لفظ الحرف ساكناً. حين يكون اقفال المخارج لمجرى الهواء تاماً تكون (هـِ) أو (إ) أبين: (هـِ) طْ. وتكونان